

برنامج لتنمية مهارات التدريس القائم على نموذج التعلم المستند إلى عمل
الدماغ لدى الطالبات المعلمات وتحسين رضا تلميذاتهن عن تعلم (الاقتصاد
المنزلي / علوم الحياة الأسرية)

د/عزه صلاح عبد العزيز سعد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية البنات جامعة عين شمس

المستخلص :

إنطلاقاً من الجهود المبذولة من قبل المتخصصات لتطوير مسمى ومحتوى وتدريس الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية ، هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية البرنامج المعد في تنمية مهارات التدريس القائم على نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية ، وفي تحسين رضا تلميذاتهن عن تعلم التخصص، ولتحقيق الهدف من البحث تم تصميم البرنامج وإعداد أدوات التقييم ، والتي تمثلت في ملف لتقييم مهارات التدريس للطالبات المعلمات ، يتكون من استمارة لفحص الخطط التدريسية وبطاقة لملاحظة تنفيذ التدريس ، بالإضافة لمقياس لتحديد مدى رضا طالبات المرحلة الثانوية اللاتي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات ، تلا ذلك تطبيق البرنامج الذي استغرق (١١) لقاء في الفترة من بداية أكتوبر ٢٠١٨ إلى نهاية ديسمبر ٢٠١٨ بإجمالي (٢٤) ساعة للبرنامج ككل، واستخدام ملف تقييم مهارات التدريس على عدد (٧) طالبات بالفرقة الرابعة شعبة الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية البنات جامعة عين شمس، وتطبيق مقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية على عدد (٢٠) طالبة بالصف الأول الثانوي يمثلن تلميذات الطالبات المعلمات إبان فترة التدريب الميداني ، وأظهرت النتائج التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية فاعلية البرنامج في تحسين كل من مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقاً للنموذج لدى الطالبات المعلمات ، ورضا تلميذاتهن عن تعلم التخصص ، واستناداً لتلك النتائج توصى الباحثة بتطوير مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية عبر تدريب الطالبات المعلمات على استخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية تسهم في خلق بيئة تعلم ثرية ومحفزة للتلاميذ ، والاهتمام بتحسين

رضا التلميذات عن تعلم علوم الحياة الأسرية ، لما للرضا من أثر كبير في تحقيق مخرجات تعليمية متنوعة .

Abstract

The current research aimed to identify the impact of the program proposed to student teachers of home economics / family life sciences on their teaching skills according to the brain-based learning model, and on improving their students' satisfaction with learning home economics , In order to achieve this objective , a program and evaluation tools(a file for evaluating the teaching skills of student teachers, and a student's learning satisfaction scale) have been designed. Then the program was applied , with a total of (24) hours, and the teaching skills assessment file used to assess the teaching skills of (7) student teachers in the fourth year, Department of Home Economic Education, Girls College, Ain Shams University, then the learning satisfaction scale was applied on (20) students in the first grade of secondary school students who were taught by the student teachers during the field training period.

The results reached after the statistical treatment showed the effectiveness of the program in improving both the teaching skills of student teachers and their students' satisfaction with learning family life sciences.

الكلمات المفتاحية: التعلم المستند لعمل الدماغ – الرضا عن التعلم – علوم الحياة الأسرية .

المقدمة

ظل الحلم الذي يراود الإنسان على مر العصور هو معرفة كيف يعمل العقل البشري ، وما العمليات التي يمارسها في أثناء ممارسته للأعمال المختلفة ومنها التعلم ، وبتطور الأبحاث في مجال المخ والأعصاب وظهور تقنيات متنوعة وأشعات مختلفة قدمت صوراً لأهم الاختلافات التي تحدث داخل العقل في أثناء حالات النشاط والخمول قدم علماء الأعصاب معلومات وحقائق حول عمل العقل البشري حاول علماء التربية والمتخصصين الاستفادة منها في التوصل لفهم جديد لكيفية حدوث التعلم وفي مساعدة المتعلم على تحقيق أقصى استفادة من إمكاناته المختلفة ، وتقديم استراتيجيات تعليم وتعلم جديدة تهئ بيئة تعليمية داعمة لعمل العقل ، وذلك بداية من كتابات (هوارد جاردنر ، ١٩٨٣) وصولاً إلى (كين وكين ، ١٩٩١) و(إريك جنسن ، ٢٠٠٠) و(سوزا ، ٢٠١١).

ويعد التعلم المستند إلى عمل الدماغ أحد ميادين الدراسة التي ظهرت في نهاية القرن الماضي كميدان دراسة يسعى للربط بين نتائج الأبحاث في علم الأعصاب وبين التطبيقات التربوية التي يمكن تعميمها للاستفادة من تلك النتائج بصورة تحسن من عملية حدوث التعلم .

وتنوعت الدراسات التي أثبتت الأثر الإيجابي لهذا النوع من التعلم على متغيرات متنوعة كان من بينها التحصيل الدراسي والاتجاه وتقدير الذات وذلك في التخصصات المتنوعة ، وإن كانت الجهود البحثية المبذولة لتناول هذا النموذج في تدريس الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية تعد نادرة .

والرضا عن التعلم أحد المصطلحات التي ظهرت في علوم التربية تزامناً مع دخول فكر الجودة إلى المؤسسات التعليمية المختلفة ، إذ انتقل إلى العلوم التربوية من مجالي الاقتصاد والإدارة ، والرضا يقصد به شعور الفرد بالسعادة نتيجة لاشباع بعض احتياجاته أو تحقيق بعض رغباته .

وإن كان رضا المتعلم عن تعلمه في ما يتعلق بمقرر دراسي ما مهم بالنسبة للتخصصات المختلفة فهو أكثر أهمية في تخصص الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية ، نظرا لكون المادة تمثل أحد مواد النشاط التي لا تشكل درجاتها أهمية بالنسبة للمتعلمين ، وبالتالي فإن شعور المتعلمين بالرضا عن تعلمهم فيما يتعلق بهذا المقرر، وعن اشباع هذا المقرر لحاجاتهم المختلفة ربما يكون الدافع الأكبر للاهتمام بذلك المقرر وحضور الحصص الخاصة به بانتظام ، كما أن رضا المتعلمين عن تعلم هذا المقرر يضمن استفادتهم من المحتوى الذي يقدم في مجالات هذا التخصص المتنوعة في مناحي الحياة المتصلة بهذه المجالات ذات الارتباط بحياة الفرد والأسرة ، حيث يضم تخصص "الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية " ستة مجالات رئيسية هي : (العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع) و(الأمومة والطفولة) و(الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة) و(إدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك) و(الأشغال اليدوية والملابس والنسيج) و(تأثيث المسكن وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة) .

وعلى الرغم من هذه الأهمية للرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية فإن هنالك العديد من المظاهر التي أشارت إلى انخفاض رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم علوم الحياة الأسرية والتي أثار الإحساس بمشكلة البحث ومنها :

- ملاحظات الباحثة خلال متابعتها للتربية العملية لطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة قسم الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية البنات جامعة عين شمس على مدار سنوات متعددة ، والتي كشفت عن مجموعة من المؤشرات المعبرة عن ضعف رضا التلميذات عن تعلمهن علوم الحياة الأسرية ومنها : (عدم الانتظام في حضور الحصص - الانشغال في أثناء الحصة سواء بالحديث مع الزميلات أو باللعب على التليفون المحمول - ضعف الرغبة في المشاركة في الأنشطة المختلفة - إهمال أداء التكاليف المطلوبة) .
- التواصل مع عدد من معلمات علوم الحياة الأسرية / الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية بلغ عددهن (٤) معلمات يعملن في مدرستين مختلفتين ، وبالاستفسار منهن عن الملاحظات السابقة أكدن على هذه الملاحظات ، وأضفن بعض المؤشرات الأخرى الدالة على انخفاض رضا الطالبات عن تعلمهن للتخصص منها إهمال كراسة المادة ، وضعف التفاعل داخل الحصص ، بالإضافة إلى قلة عدد الملتحقات بتخصص علوم الحياة الأسرية كمجال اختياري في مرحلة التعليم الثانوي .

• مقابلة جماعية مع عدد من طالبات المرحلة الثانوية الصفين الأول والثاني الثانوي بمدرسة السعيدية الثانوية للبنات بلغ عددهن (٣٠) طالبة لاستطلاع رأيهن بخصوص رضاهن عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية ، وأظهرت النتيجة ضعف رضا الطالبات عن تعلمهن للتخصص حيث بلغت نسبة الطالبات اللاتي عبرن عن عدم الرضا التام (٤٠٪ من اجمالي العينة) ، في حين بلغت نسبة الطالبات اللاتي عبرن عن وجود مستوى ضعيف من الرضا حول تعلمهن للتخصص (٥٠٪ من اجمالي العينة) ، في حين أبدت ثلاث طالبات فقط بنسبة (١٠٪ من اجمالي العينة) رضاهن عما يتعلمنه في إطار تخصص علوم الحياة الأسرية ، وبمناقشة الطالبات اللاتي أبدين عدم أو ضعف رضاهن عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية أرجعن ذلك لعدة أسباب من أهمها – من وجهة نظرهن - الملل من طريقة تقديم المحتوى و غياب الأنشطة التي تحثهن على المشاركة وأسلوب المعلمات معهن المعتمد على التوبيخ واستخدام التهديد بالإحالة للمديرة والفصل من المدرسة .

ومن خلال ما أوضحتها المصادر السابقة وغيرها فإن ضعف رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم علوم الحياة الأسرية يعد مشكلة تستلزم البحث والعلاج .

تحديد مشكلة البحث :

استنادا للمصادر السابقة وغيرها تحددت مشكلة البحث الحالي في :

ضعف رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم علوم الحياة الأسرية ، والذي يمكن إرجاعه لاستخدام استراتيجيات تدريس تقليدية من قبل معلمات التخصص (وهو ما أكدته بعض نتائج الدراسات السابقة التي أشارت لاستخدام معلمات علوم الحياة الأسرية / الاقتصاد المنزلي لأساليب تدريسية لا تشجع التلميذات على الالتحاق بالتخصص ولا تسهم في تهيئة مناخ إيجابي لتعلم التخصص مثل دراسة "Uwameiye,B., 2015")، وهو ما حدا بالباحثة لتقديم البرنامج الحالي لتنمية مهارات الطالبات معلمات التخصص على التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، بغرض تحسين رضا تلميذاتهن عن تعلم علوم الحياة الأسرية.

وتأسيسا على ذلك تحدد السؤال الرئيس للبحث الحالي في :

كيف يمكن تنمية مهارات الطالبات المعلمات في التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ بغرض تحسين رضا تلميذاتهن عن تعلم علوم الحياة الأسرية ؟

و يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

١. ما مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ؟
٢. ما أسس بناء البرنامج المعد لتنمية مهارات الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية على التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ ؟
٣. ما جوانب الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية التي يمكن تحسينها لدى طالبات المرحلة الثانوية اللاتي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات ؟
٤. ما البرنامج المعد لتدريب الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية على التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ ؟
٥. ما فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التدريس الخاصة باستخدام نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لدى الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية ؟
٦. ما فاعلية البرنامج في تحسين رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم علوم الحياة الأسرية؟

فروض البحث :

سعي البحث للتحقق من صدق الفروض التالية :

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات معلمات التربية الأسرية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لملف تقييم مهارات التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لصالح التطبيق البعدي .
٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طالبات المرحلة الثانوية – اللاتي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات – في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لصالح التطبيق البعدي .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي :

١. طالبات الفرقة الرابعة قسم الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية البنات جامعة عين شمس ، حيث تم اختيار طالبات الفرقة الرابعة دون طالبات الفرقة الثالثة نظرا لتمتعهن بخبرة أكبر حيث سبق لهن دراسة مقرر في طرق التدريس وممارسة التدريس على التدريس إبان فترة التربية

العملية بالفرقة الثالثة مما يعني اكتسابهن للمهارات الأساسية في التدريس بما يسهل تدريبهن على التدريس وفقا للنموذج .

٢. مدرسة السعيدية الثانوية للبنات إدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة والتي تمثل بعض طالبات المرحلة الثانوية بها (٢٠ طالبة) تلميذات الطالبات المعلمات إبان فترة التدريب الميداني .

٣. تحسين الرضا عن تعلم مقرر علوم الحياة الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك فيما يتعلق بالجوانب التالية (محتوى التعلم – أساليب التدريس وأنشطة التعلم – بيئة الصف المادية والاجتماعية – خبرات التعلم والمهارات المكتسبة – الرضا العام عن المقرر) ، وذلك نظرا لارتباط هذه الجوانب بمراحل نموذج التعلم المستند للدماغ الذي تم الاعتماد عليه أثناء تدريس المقرر لهن .

تحديد مصطلحات البحث :

نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ :

هو رؤية لتوظيف استراتيجيات قائمة على مبادئ أو قواعد مستمدة من فهم عمل الدماغ ، أي التعلم وفق الطريقة التي جبل الدماغ على التعلم من خلالها . (إريك جنسن ، ٢٠١٤ ، ١٨-١٩) ويعرف إجرائيا بكونه رؤية لتدريس محتوى علوم الحياة الأسرية لطالبات المرحلة الثانوية وفقا لمجموعة من المراحل التي تهيئ بيئة تعليمية داعمة لعمل الدماغ والتي تتمثل في (الإعداد – الإكساب – الإسهاب – تكوين الذاكرة – الاستخدام الممتد).

الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية:

يعرف إجرائيا بكونه تلبية مقرر الاقتصاد المنزلي/علوم الحياة الأسرية الذي يتم تدريسه وفقا لمراحل نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لحاجات طالبات المرحلة الثانوية المتصلة بكل من (محتوى التعلم – أساليب التدريس وأنشطة التعلم – بيئة الصف المادية والاجتماعية – خبرات التعلم والمهارات المكتسبة – المقرر بصفة عامة) ، ويعبر عنها إجابتهن على فقرات مقياس الرضا المعد لهذا الغرض .

علوم الحياة الأسرية :

هو المسمى الحديث لمناهج الاقتصاد المنزلي التي تقدم في إطار التعليم النظامي وغير النظامي بهدف تنمية مهارات إدارة الحياة وتحسين جودتها ويتمثل محتواها في ستة علوم أساسية هي : (الأشغال اليدوية والملابس والنسيج) و(تأثيث المسكن وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة) و(الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة) و(العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع) و(الأمومة والطفولة) و(إدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك) (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، ٢٠٠٩).

منهجية البحث:

استند البحث الحالي إلى :-

١. المنهج الوصفي في وضع أسس البرنامج وتصميمه .
٢. المنهج شبه التجريبي في التعرف على فاعلية البرنامج (كمتغير مستقل) علي كل من مهارات التدريس القائم على نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لدى الطالبات المعلمات ومستوى رضا تلميذاتهن عن تعلم علوم الحياة الأسرية (كمتغيرات تابعة) .

خطوات البحث :

سعيًا لتحقيق أهدافه سارت اجراءات البحث وفقا للخطوات التالية :

- ١- تحديد مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ .
- ٢- تحديد أسس بناء البرنامج الهادف لتنمية مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، وتحسين رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم التخصص .
- ٣- تحديد جوانب الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية ، والتي يمكن تحسينها لدى طالبات المرحلة الثانوية .
- ٤- بناء البرنامج الهادف لتنمية مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، وتحسين رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم التخصص .
- ٥- بناء أدوات البحث .

٦- تطبيق الأدوات على عيني البحث (الطالبات المعلمات وتلميذاتهن بالمرحلة الثانوية) قبلها .

٧- تطبيق تجربة البحث .

٨- تطبيق الأدوات على عيني البحث (الطالبات المعلمات وتلميذاتهن بالمرحلة الثانوية) بعديا .

٩- رصد النتائج ومعالجتها احصائيا .

١٠- تقديم التوصيات والمقترحات .

أهمية البحث :

يمثل البحث الحالي أهمية لكل من :-

* **العاملين في مجال علوم الحياة الأسرية / الاقتصاد المنزلي:** فالبحث يعد محاولة للتغلب على مشكلة حقيقية من المشكلات التي تواجه تدريس الاقتصاد المنزلي في مختلف المراحل التعليمية وهي ضعف مستوى رضا المتعلمين عن التخصص والذي ينعكس في مؤشرات عديدة تم استعراض بعضها أثناء تناول الشعور بمشكلة البحث .

* **الباحثين:** فالبحث يعد محاولة لتوجيه أنظار الباحثين لمتغير ذو أهمية وهو رضا المتعلم عن تعلمه .

* **الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية :** فالبحث يساهم في تزويد الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية بأحد النماذج التدريسية الحديثة القائمة على ايجابية ونشاط المتعلم وهو نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، وتدريبهن على استخدام هذا النموذج وتهيئة بيئة تعليمية داعمة لعمل العقل مما ينعكس بصورة إيجابية على مهارتهن التدريسية .

* **طالبات المرحلة الثانوية:** فالبحث يستهدف تحسين رضا طالبات هذه المرحلة عن تعلمهن لتخصص علوم الحياة الأسرية بصورة تضمن استفادتهن من المحتوى الذي يقدم في مجالات هذا التخصص المتنوعة في مناحي الحياة المتصلة بهذه المجالات ذات الارتباط بحياة الفرد والأسرة

الإطار النظري للبحث :

(التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند للدماغ وتحسين الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية)

يهدف الإطار النظري لهذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. تحديد مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ .
٢. تحديد أسس تدريب الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية على التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند للدماغ .
٣. تحديد محاور الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية التي سيتم استهدافها في إطار البحث الحالي .

ولتحقيق هذه الأهداف يتناول هذا الإطار محورين رئيسيين هما :

- التعلم المستند إلى عمل الدماغ .
- الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية .

أولا : التعلم المستند إلى عمل الدماغ :

كشفت الأبحاث العلمية خلال السنوات الخمسة عشر الماضية الكثير من أسرار الدماغ البشري ، وأدت هذه المعلومات إلى تغييرات مذهلة حول كيفية استخدامه في عملية التعلم بشكل أفضل وأسرع وأسهل . وتعالج الصيحات التربوية لإعادة النظر في محتوى العملية التربوية وأهدافها ووسائلها واستراتيجياتها بما يتيح للطلاب اكتساب المعرفة القائمة على الدماغ .

وتعد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ إحدى الاتجاهات التربوية في الفكر التربوي الحديث في أمريكا، ونهجا للتعلم المبني على البحوث الحالية في علم الأعصاب، حيث قدمت تكنولوجيا تصوير المخ لعلماء الأعصاب أدوات جديدة قوية تساعدهم على النظر إلى بنية المخ ووظيفته لدى الإنسان مما أسهم في فك شفرة العمليات المعقدة للدماغ والمتضمنة في اكتساب اللغة والقراءة. (Sausa,D., 2001,11)

وقد حاول بعض علماء النفس التربوي الاستفادة من هذه المعلومات عن الدماغ لمعرفة كيف يعالج الدماغ المعلومات بشكل طبيعي لتحقيق التعلم، وتعرف بنية الدماغ ووظائفه في مراحل النمو المختلفة .

ويعرف التعلم المستند إلى الدماغ بأنه توظيف استراتيجيات قائمة على مبادئ أو قواعد مستمدة من فهم عمل الدماغ ، أي التعلم وفق الطريقة التي جبل الدماغ على التعلم من خلالها ، ذلك أن الدماغ لا يتعلم حسب الطلب من خلال جدول مدرسي جامد بل وفقا لإيقاعاته الخاصة (إريك جنسن ، ٢٠١٤ ، ١٨-١٩)

إذ أكدت نظرية التعلم القائم على الدماغ على أن كل فرد قادر على التعلم إذا توفرت لديه بيئة تعليمية نشطة تعزز تعلمه ، حيث يولد كل شخص ولديه دماغ يعالج المعلومات والأفكار ، ولكن التعلم التقليدي يعمل غالبا على الحد من قدرة الدماغ عن طريق التثبيط، والتجاهل، أو المعاقبة والتخويف.(عزو عفانة ويوسف الجيش ، ٢٠٠٩ ، ٢٩)

وقد أشار (كاين وكاين ، ١٩٩١) إلى مجموعة من المبادئ التي يستند إليها التعلم المستند إلى الدماغ وتشكل هذه المبادئ اللبنة الأولى في إكساب التعلم معناه الحقيقي وتتلخص هذه المبادئ فيما يلي (Caine, R.,& G. Caine, 1991):

- ١- يقوم الدماغ بعدة وظائف بشكل متزامن : أي أنه يستطيع تنفيذ عدة نشاطات في آن واحد .
- ٢- يرتبط التعلم بكافة جوانب شخصية المتعلم .
- ١- عملية البحث عن المعنى فطرية .
- ٢- تتأني عملية البحث عن المعنى من خلال الأنماط ، فالمعنى للدماغ أهم بكثير من المعلومات .
- ٣- الانفعالات ضرورية لعملية التعلم ، حيث تزود المتعلم بالانتباه ، وقيمة التعلم والمعنى والذاكرة .
- ٤- التعلم يتضمن عمليتي تركيز الانتباه والإدراك الجانبي .
- ٥- التعلم يتضمن عمليتي الوعي واللاوعي.
- ٦- يقوم الدماغ بمعالجة الكليات والجزئيات بشكل متزامن .

٧- يمتلك الإنسان نوعين من الذاكرة :

أ- الذاكرة المكانية والتي نستقبل الخبرات الحسية .

ب- ذاكرة الحفظ والتي تهتم بالحقائق وتحليل المهارات .

٨- يكون فهمنا أفضل عندما تتجسد الحقائق بشكل طبيعي ، وضمن الذاكرة المكانية الطبيعية .

٩- يتم تعزيز التعلم عن طريق مواجهة التحدي ، ويكون محدوداً في حالة وجود عنصر التهديد.

١٠- كل دماغ يعتبر حالة فريدة .

كما أشارت الكتابات في مجال التعلم المستند إلى عمل الدماغ (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، ٢٠١٣، ٥٤-٥٥) و(عزو عفانة ويوسف الجيش، ٢٠٠٩، ٩٨-١٠٥) ، و(سليمان عبد الواحد يوسف، ٢٠٠٧، ١١١) ، إلى مجموعة أخرى من المبادئ التي يمكن الاستعانة بها عند تصميم بيئات التعلم الداعمة لعمل الدماغ ، مثل :

- ضرورة توفير البيئة المثيرة الغنية من حيث كل من : اللون – الملمس – تصميم التدريس – العروض المبتكرة ، بحيث تكون هذه العروض من إنتاج الطلاب .
- توفير أماكن لتعلم المجموعات ، وأماكن لقضاء الاستراحة ، طاولات مستديرة لتسهيل التعلم الاجتماعي وإثارة الدماغ الاجتماعي .
- ربط الأماكن الداخلية والخارجية بحيث تسهل عملية الحركة ، مما يساعد على تحريك القشرة الدماغية والحصول على الأكسجين الكافي .
- أن تحتوي الممرات والأماكن العامة في المدرسة على شعارات لإثارة الدافعية وزيادة الترابط في المجتمع المدرسي .
- توفير الأمن النفسي والتقليل من التهديد .
- تنويع الأماكن ، وإجراء تغييرات في البيئة من حيث (الألوان ، الإضاءة ... الخ) .
- تغيير العروض ، التغيير في البيئة ، فالتفاعل مع البيئة يشجع نمو الدماغ ، وزيادة مساحات العرض .
- توفير كل الموارد المتاحة بالمصادر التربوية ، رياضية ، فنية ، وتشجيع الأفكار التي تولد لإحداث التعلم ، تعليم الكمبيوتر والفنون والموسيقى الخ .

- التوازن في الاهتمام بالأماكن الإيجابية التي تتيح للتلاميذ التفاعل مع الآخرين والأماكن السلبية التي تتيح للتلاميذ فرصة للهدوء واستخدام الذكاء البين شخصي بهدف الارتباط النشط مع الطلاب الآخرين .
- السماح للمتعلمين أن يعبروا عن الهوية الذاتية الخاصة بهم ، ويميزوا أماكنهم الخاصة ، وأماكن للتعبير عن السلوكيات غير الجيدة .
- استغلال البيئة المفتوحة كمكان للتعلم الرئيسي ، ، مع أهمية الاستعانة بالتكنولوجيا والتعلم عن بعد والتعلم المنزلي .

فلكي يتم ترجمة أبحاث الدماغ بصورة تطبيقية أثناء عملية التعليم والتعلم يجب مراعاة العناصر التسعة المنسجمة مع الدماغ وهي البيئة الغنية أو المحسنة، والمحتوى ذو المعنى، والتعاون، المشاركة والإيجابية، وتقديم خيارات للطلاب ، وإتاحة الوقت الكافي، وتوفير التغذية الراجعة، والحث على الممارسة والإلتقان ، وغياب التهديد وتعزيز التفكير التألمي (سوزان كوفاليك، كارين أولسن ، ٢٠٠٤، ١-٨)

وبفحص تعريف التعلم المستند إلى عمل الدماغ والمبادئ القائم عليها ، وما أكدته نتائج الأبحاث المتعلقة بهذا النوع من التعلم نجد أن حدوث التعلم وفقا لهذه النظرية لا يتعلق بمراحل تدريسية معينة بقدر ما يتطلب توفير بيئة تعليمية داعمة لعمل الدماغ ، وذلك بكل ما تتضمنه هذه البيئة من عناصر (فيزيائية / مادية) تتعلق بتهيئة جسد المتعلم عن طريق إمداده بغذاء صحي وكميات كافية من المياه وتهوية جيدة للبيئة الصفية تتضمن تزويد العقل بكم كاف من الأكسجين ، بالإضافة لحالة جسمية جيدة يمكن تهيئتها عن طريق ممارسة بعض الأنشطة البدنية البسيطة ، وعناصر (اجتماعية) تتعلق بتوفير بيئة اجتماعية آمنة يتاح للطالب فيها حرية التعبير عن أفكاره دون خشية للعقاب ، وعناصر (تعليمية (متعلقة بتوفير أنشطة تعليمية تتيح للعقل التنوع في ممارسة أشكال مختلفة من النشاط والاسترخاء ، وهو ما يتطلب الاهتمام ببيئة التعلم وإثرائها بصورة تحولها إلى بيئة داعمة لعمل الدماغ .

وقد حددت الأدبيات في مجال التعلم المستند إلى عمل الدماغ مجموعة من الأساليب لإثراء بيئة التعلم تشمل : (عزو عفانة ويوسف ابراهيم ، ٢٠٠٩) ، (أريك جنسن ، ٢٠١٤ ، ١٣٣)

أولا الإثراء من خلال القراءة :

إذ كلما سمع الطفل عددا من المفردات من المحيطين به ، زادت فترة احتفاظه بهذه المفردات ، ومن الطرق السهلة للحصول على أكبر عدد من المفردات أن يقوم المعلم باستخدامها ، وأن يجعلها جزءا من التعلم ، كما أن القراءة تعد طريقة جيدة لتطوير المفردات .

ثانيا الإثراء من خلال الإثارة الحركية:

إن تكرار حركة أو تمرين ما هو أن نمارس ما نعرف كيف نمارسه أصلاً . أما الإثراء لإثارة الدماغ فهو عمل شيء جديد ، لذا فالمطلوب من المدارس أن تضع برنامجاً منظماً لإثارة حركية محددة ، كما يجب عليها أن تدمج النشاط البدني في مختلف المواد الدراسي

ثالثا الإثراء من خلال التفكير وحل المشكلات

أحدى الطرق الأفضل لتحفيز عمل الدماغ هي حل المشكلات المنطوية على تحد. فالأطفال يحتاجون إلى مشكلات معقدة تتحداهم لحلها . فحل المشكلات ليس مقصوراً على منطقة معينة من الدماغ . إذ يمكن أن تحل المشكلة على الورق ، أو باستخدام نموذج ، أو باستخدام تشبيه أو مجاز ، أو بالنقاش ، أو باستخدام الإحصائيات ، أو من خلال العمل الفني ، أو من خلال عرض توضيحي . وهذا يعني أهمية تعريض الطلاب لمجموعة متنوعة من نماذج حل المشكلات. فعندما يشعر الطلاب بأنهم أكثر قدرة على حل مشكلة ما ، فإن أفكارهم تغير التركيبية الكيماوية لأجسامهم .

رابعا : الإثراء من خلال الفنون والموسيقى :

تشير الدراسات إلى أن تعليم الفنون يبسر اكتساب اللغة ، ويزيد الإبداع ، ويعزز الاستعداد للقراءة ، ويساعد في النمو الاجتماعي وفي التحصيل الفكري العام ، ويعزز الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة .

خامسا : الإثراء من خلال البيئة المحيطة

على الرغم من معرفتنا بأن الإثراء يأتي من التحدي والتغذية الراجعة ، وليس من الميزة الفنية أو من المتعة الجمالية . فإن الصفوف المشغولة والمزينة ربما تنطوي على أهمية إثرائية مختلف فيها . إلا أنها تخدم فعلا أهدافا أخرى مهمة جداً . إذ قد تكون مصدرا للإلهام ، والإيجابية ، والمضمون ، كما يمكنها أن تساعد الطلاب في أن يشعروا بالأمان ، والارتياح ، أو يواكبوا عملية التعلم .

مراحل تخطيط التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ :

حددت الأدبيات سبع مراحل لتخطيط التدريس في إطار نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ تشمل :
(إريك جنسن ، ٢٠١٤)

المرحلة الأولى : التعرض القبلي :

تعطي هذه المرحلة الدماغ رؤية عامة للتعلم الجديد قبل الشروع في عملية التعلم ، ويتم خلال هذه المرحلة مساعدة المتعلمين على تكوين خرائط مفاهيمية أفضل لمحتوى التعلم ، من خلال منحهم صورة كلية مبدئية عن المحتوى الذي سيتم تعلمه والتعرف على معرفتهم المسبقة المتصلة بالموضوع الذي سيتم تعلمه .

المرحلة الثانية : الإعداد :

وهي المرحلة التي يتم فيها العمل على توليد حب الاستطلاع ، وتهيئة المتعلم للتعلم ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال ربط الموضوع باهتمامات المتعلمين وخبراتهم الحياتية .

المرحلة الثالثة : المبادأة والاكساب :

نتيح هذه المرحلة عملية غمر المتعلم بالمعرفة ، أو ما يمكن أن يعرف بالاجتياح بالمحتوى ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم خبرات حسية للتعلم مع ضرورة تقديم خيارات كافية بحيث يكون للمتعلمين فرصة لاستكشاف الموضوع وفقا لنمطهم المفضل من التعليم .

المرحلة الرابعة : دراسة التفاصيل :

وهي مرحلة المعالجة التي تتطلب تفكيراً عميقاً من قبل المتعلمين ، وهي محطة إعطاء معنى عقلي للتعلم .

المرحلة الخامسة : الحضانة وتشفير الذاكرة :

وهي المرحلة التي يتم التركيز فيها على أهمية وقت الراحة / التأمل ووقت المراجعة . إذ أن الدماغ يتعلم بأعلى درجات الكفاءة عبر الوقت وليس دفعة واحدة .

المرحلة السادسة : الإثبات واختبار الثقة :

وهي المرحلة التي يقيم فيها المعلم تعلم طلابه ليس بغرض تعرف نقاط القوة والضعف وتقويمها فقط ، بل بغرض أن يثبت المتعلمون تعلمهم بأنفسهم لأنفسهم .

المرحلة السابعة : الاحتفال والتكامل :

وفي هذه المرحلة يكون التركيز على تكوين انفعالات ايجابية مرتبطة بالتعلم ، وذلك يجعل عملية التعلم ممتعة وشيقة بما يسهم في تكوين انفعالات وعلاقات ايجابية داخل بيئة الصف .
وبتفحص هذه المراحل نجد أن المرحتين الأولى والثانية يتم التركيز خلالهما على عمليات رفع الدافعية واستدعاء التعلم السابق المرتبط بالموضوع المراد تعلمه ، في حين تتعلق المرحلة الثالثة بتقديم التعلم الجديد باستخدام وسائل وطرق متنوعة ، بينما التركيز في المرحلة الرابعة يكون على ايجابية المتعلم وممارسته لعمليات عقلية متنوعة تضمن إقامته لروابط ذهنية داخل عقله بين محتوى التعلم الجديد وبنيته المعرفية السابقة ، أما المرحلة الخامسة فمن خلال الأنشطة الاسترخائية التي تتضمنها يتمكن المتعلم من إعادة تنظيم بنيته المعرفية ومراجعة أفكاره وإعادة تنظيمها ، بينما في المرحلة السادسة وبما تتضمنه من أنشطة تقويمية قائمة على تقويم الطلاب لذواتهم ولبعضهم البعض تتيح للمتعلم الشعور بالتقدم الذي حدث في بنيته المعرفية وبقيمة ما تعلمه ، أما المرحلة السابعة والتي يتم فيها التركيز على الانفعالات والعلاقات الاجتماعية داخل الصف – ففي اعتقاد الباحثة – انها ليست مرحلة منفصلة تقتصر على عملية الإنهاء الاجتماعي للتعلم بل هي مرحلة مصاحبة لجميع المراحل السابقة بصورة تسهم في أن يسود البيئة الصفية جو من الحب والمشاعر الإيجابية في جميع مراحل التعلم .

ويشير كل من (ناديا سميح السلطي ، ٢٠٠٤ ، ١٠٣ – ١٠٦) و (سليمان يوسف ، ٢٠١١ ، ١٠٩ - ١١٠) إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن أن ينفذها المعلم في إطار كل مرحلة تشمل :

أ – في مرحلة الإعداد :

- تجهيز بيئة صفية ثرية .
- توفير مناخ صفى غير مهدد ومثير للتحدي .
- تهيئة عقول المتعلمين للموضوع الجديد وربطه بخبراتهم السابقة .

ب- في مرحلة الإكساب :

- استخدام استراتيجيات تدريسية تتناغم مع طبيعة عمل الدماغ .
- توفير خبرات مرتبطة ببيئة المتعلم الحياتية .

ج – في مرحلة الإسهاب :

- منح التلاميذ استراحات عقلية .

• دمج التلاميذ في أنشطة تعليمية متنوعة .

• تقديم تغذية راجعة مناسبة .

د – في مرحلة تكوين الذاكرة :

• توفير الراحة الكافية .

• تقديم الأسئلة التقويمية بأسلوب شيق .

ه – في مرحلة التكامل الوظيفي :

• إعطاء التلاميذ مشكلات حياتية مرتبطة بالموضوع الذي تم دراسته .

• ربط الموضوع الذي تم تعلمه بالموضوعات التي سيتم تعلمها لاحقاً .

واستناداً إلى تلك الإجراءات وإلى الأدبيات في مجال التعلم المستند إلى عمل الدماغ ولطبيعة تخصص علوم الحياة الأسرية ، تم تحديد مجموعة من مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقاً لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ والتي يمكن تنميتها لدى الطالبات معلمات التخصص ، والتي سيتم استعراض إجراءات التوصل إليها تفصيلاً أثناء إجراءات الإجابة على التساؤل الأول للبحث .

وختاماً ففي ضوء الأدبيات ونتائج الأبحاث في مجال التعلم المستند إلى عمل الدماغ يمكن الإشارة إلى مجموعة من الاعتبارات التي يمكن مراعاتها لتوظيف نظرية التعلم المستند إلى عمل الدماغ في تصميم التعليم تشمل أن :

• يبنى المنهج في ضوء تجارب الحياة الحقيقية .

• يقوم التعلم على معالجة الطلبة لمشكلات واقعية حياتية .

• يتم تصميم خبرات التعلم بحيث تتيح للمتعلم توظيف قدرات الدماغ لمعالجة أكثر من شيء في آن واحد .

• يكون التعلم ذو معنى .

• يشترك الطلاب في اتخاذ القرارات المتصلة بتعلمهم .

• تخلق بيئة التعلم من التهديد وتنصف بالود والعلاقات الإيجابية .

وذلك بالإضافة إلى مجموعة من الأسس والاعتبارات الخاصة بتصميم البرامج القائمة على التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، ولطبيعة تخصص علوم الحياة الأسرية والتي سيتم عرضها تفصيلاً أثناء عرض نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث.

ثانياً : الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية :

يعد الرضا عن التعلم عنصر مهم من عناصر نجاح الموقف التعليمي ، حيث يعد الدافع الرئيسي وراء رغبة المتعلم في التعلم نظراً لما يعكسه من مدى إشباع المتعلم لحاجاته وتفاعله مع الموقف التعليمي .

وأصبح رضا الطلبة عنصراً أساسياً من عناصر جودة التعليم لما له من دور كبير- في حال تحقيقه - في تعزيز الدافع الداخلي ، وزيادة فاعلية المتعلم وإيجابيته ، وضمان جودة التعليم ، لذا فغياب رضا الطلبة يعني تدني جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية، وقياس مدى رضا الطلبة عن التعلم يعد من أهم المؤشرات التي تدل على مستوى جودة التعليم، وتساعد الإدارة على وضع استراتيجياتها وخططها لرفع المستوى التعليمي.

(Nuamah,P.A., 2017,46)

ويعد الرضا الطلابي من أهم الجوانب التي تعكس المشاركة الطلابية في العملية التعليمية وذلك لأن الفرضية تنص على أن درجة الرضا هي المحصلة النهائية لتوقعات الطلاب وطموحاتهم من ناحية وبين الانجازات التعليمية من ناحية أخرى ، فكلما توافقت الانجازات مع توقعات وطموحات الطلاب ارتفع مستوى الرضا الطلابي بالتعليم والعكس صحيح . (McGhie , 2009)

ومصطلح الرضا كانت بداية ظهوره في المجال الاقتصادي مع رغبة المنظمات التجارية في تحقيق رضا زبائنهم (الذين يدفعون ثمن السلعة أو الخدمة) عن اشباع منتجاتها لاحتياجاتهم ، ومع دخول فكر الجودة لمنظمات التعليم انتقل مصطلح الرضا للفكر التربوي ، معبرا عن درجة اشباع ما تقدمه المؤسسات التعليمية لاحتياجات المتعلمين الملتحقين بها .

تعريف الرضا:

يعرف " كمال دسوقي " الرضا بأنه حال الحس الشعوري البسيط الذي يصحب بلوغ أي هدف ،فهو حالة مسرة وهناء تالية للوصول الى هدف (كمال دسوقي ، ١٩٨٨ ، ١٣٠٤)

ويعرفه كوتلر (Kotler , 2001) بأنه الأداء المدرك والمتوقع من قبل الزبون، وفي حالة تطابق الأداء مع ما هو متوقع فإن الزبون سيشعر بالسعادة والرضا، وفي حالة عجز الأداء عن المتوقع فإن الزبون يكون في حالة عدم السرور أو الاستياء.

ويعرف كل من (إليوت وهيلي ، ٢٠٠١) رضا الطلاب بكونه اتجاه أو موقف قصير المدى يتكون نتيجة لإدراك الطلاب لخبراتهم التعليمية. (Elliot, K. & Healy M.2001,23)

ويعرف (أنور عبد الغفار) الرضا التعليمي بأنه اتجاه إيجابي نحو التغيرات التعليمية للطلاب حيث يدرك الطالب أن الخبرات التعليمية المقدمه له أكثر ملاءمة لقدراته وميوله وسماته الشخصية وقيمه ، كما تشبع تلك الخبرات التعليمية حاجاته المرغوبة الحالية والمستقبلية اجتماعيا ونفسيا ومهنيا واقتصاديا (أنور عبد الغفار ، ٢٠٠٣ ، ٢٧٥)

وبتحليل التعريفات السابقة يمكن القول بأن الرضا التعليمي هو حالة شعورية سارة مرتبطة ببلوغ الأهداف ، أو باشباع الحاجات أو توقع اشباع هذه الحاجات ، أو هو اتجاه ايجابي مؤقت نحو المتغيرات التعليمية التي تشبع احتياجات الفرد.

وأكدت الدراسات التي تناولت الرضا عن التعلم على أهمية توجيه الاهتمام نحو دراسة وتحسين رضا الطلاب عن تعلمهم ، وذلك نظرا للعوامل التالية : (أنور عبد الغفار ، ٢٠٠٣) و (Ward,J.,2008) و (سليم ابراهيم الحسنية ، ٢٠٠٩) و (Fieger,F. , 2012) و (Zhu,C.,2012) و (Uwameiye,B.E.,2015)

- معرفة مستوى الرضا التعليمي يعد مؤشر جيد للحكم على جودة العملية التعليمية.
- إن تحسن الشعور بالرضا يؤدي الى ارتفاع مستوى الدافعية والإنجاز لدى الطلاب وتقبلهم لذواتهم ومن ثم يساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم ، وتجنب روح اللامبالاه والسلبية والاحباط .
- يعد الرضا عامل هام من عوامل أمن الطالب واستقراره وشعوره بالثقة.
- الرضا عن التعلم هو مؤشر جيد للحكم على علاقات الطالب الاجتماعية بالآخرين .

ومن هنا تأتي أهمية موضوع الرضا التعليمي للطلاب المعلم باعتباره أحد المؤشرات الحقيقية لتقويم قيمة وقوة أي مؤسسة تعليمية في أي نظام تعليمي وفي أي مجتمع وذلك باعتبار

أنه معيار للتنبؤ باستمرار هذه المؤسسات التعليمية ، بما يحقق مفهوم الجودة في التعليم التي من أهدافها " تحسين رضا الطلاب ، وزيادة ثقتهم . (أحمد سيد خليل ، ٢٠٠٥ ، ٥٠)

العوامل المؤثرة على الرضا عن التعلم

رضا الطلاب عن تعلمهم هو عملية ذات أبعاد متعددة تتأثر بعوامل مختلفة ، وصنفت الكتابات في مجال الرضا عن التعلم تلك العوامل إلى : (, Appleton-Knapp& Krentler 2006)

١ . عوامل شخصية : تشمل (العمر والنوع ونمط التعلم والخبرات السابقة) .
٢ . عوامل مؤسسية (تعليمية) : تشمل (جودة التدريس – سرعة التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم – وضوح الهدف والتوقعات – نمط التدريس المستخدم)
كما أكد كل من (Kuh &Hu , 2001) و(Gracia-Aracil, 2009) على أن رضا الطلاب عن تعلمهم يتأثر بشدة بتجهيز حجرة الدراسة ، وجودة التغذية الراجعة ، ومحتوى المقرر ، وتوافر المعدات والمواد التعليمية ، بالإضافة إلى العلاقة السائدة بين المعلم والمتعلمين ، والتفاعل بين المتعلمين .

وأضاف (Douglas etal, 2006) للعوامل السابقة مجموعة من العوامل المتعلقة بشعور المتعلم بكل من : مرونة المنهج ، والوضع الاجتماعي للمؤسسة التعليمية التي ينتمي لها المتعلم أو للتخصص الذي يدرسه ، والاستقلالية والاهتمام من قبل الإدارة ، والنمو والتطور الذاتي .
في حين ركز (Wilkins & Balakrishnan ,2013) على كفاءة المعلم وجودة المرافق المادية والاستخدام الفعال للتكنولوجيا كعوامل تعليمية مؤثرة على رضا الطلاب عن التعلم ، إضافة إلى ما تم الإشارة إليه من عوامل .

وقد اعتمد الباحثين في تقييمهم لرضا الطلاب عن تعلمهم – في مختلف المراحل التعليمية – على تقييم الطلاب للعوامل السابق الإشارة إليها (**كعوامل مؤثرة على الرضا**) ، لتتحول تلك العوامل إلى أبعاد لقياس الرضا عن التعلم فنجد – على سبيل المثال لا الحصر - (Douglas etal, 2006) يعتمدون في تقييمهم لرضا طلاب الجامعة عن تعلمهم على تقييم رضاهم عن كل من : (القدرات التدريسية – التسهيلات التكنولوجية – المواد التعليمية – سهولة التواصل مع القائمين بالتدريس)، و(أحمد حسين محمد ، ٢٠٠٦) يستهدف التعرف على رضا الطلاب عن كل من : (مكانة وتقدير المجتمع للكلية والتخصص ، وإدارة الكلية ، وأعضاء هيئة التدريس

ومعاونيهم ، وإشباع المقررات الدراسية لحاجاتهم من التخصص ، والتدريب الميداني ، وأساليب (التقويم) كأبعاد لقياس رضا طلاب كلية الإعلام عن تعلمهم ، ويركز (Ward, 2008) في تقييمه لرضا المتعلمين عن التعليم المهني على كل من : (التدريس ، و تنظيم المحتوى ، والتسهيلات المادية ، وبيئة التعلم الاجتماعية ، والارشاد المهني ، وخدمات المكتبة) ، وفي دراسة (سليم ابراهيم ، ٢٠٠٩) لتقييم رضا طلاب كلية الاقتصاد بحلب عن تعلمهم يركز على رضا الطلاب عن كل من (الأداء الإداري - أداء الهيئة التعليمية - الخدمات المقدمة للطلبة - العمليات التعليمية - البحث العلمي - المناخ الجامعي - المباني والمرافق والتجهيزات - خدمات المكتبة - توزيع الموارد والنفقات) كمؤشرات للرضا ، في حين اعتمد (Fieger, 2012) على ثلاثة أبعاد رئيسية لتقييم رضا الطلاب عن التعلم هي (التدريس ، والتقييم ، ومهارات وخبرات التعلم المكتسبة) ، وأشار (Uwameiye,2015) إلى (أساليب التدريس ، والمناخ الصفي الذي تهيئه المعلمة ، والتجهيزات المادية للمعامل) كمحددات لرضا الطلاب عن تعلم الاقتصاد المنزلي (الملابس والنسيج).

وبتحقق الأبعاد التي اعتمدها الدراسات السابقة يتضح أنها ركزت إما على عوامل تعليمية (مرتبطة بعملية التعلم كأساليب التدريس والتقويم ومحتوى التعلم والمهارات والخبرات المكتسبة والمناخ التعليمي السائد) ، أو على العوامل الإدارية المتصلة بسهولة التعامل مع الإدارة وسهولة الإجراءات الإدارية داخل المؤسسة التعليمية ، وطبيعة المناخ الطلابي السائد، أو على الجوانب المادية المعينة للتعلم والمتعلقة بالتجهيزات المادية لبيئة الصف والمؤسسة وخدمات المكتبة ، أو جمعت بين هذه العوامل كل وفقاً لطبيعة دراسته .

واستناداً إلى الأدبيات السابقة ولفلسفة نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ وطبيعة تخصص علوم الحياة الأسرية تم تحديد جوانب الرضا التي سيتم استهدافها في إطار البحث الحالي وهو ما سيتم توضيحه أثناء عرض إجراءات الإجابة عن التساؤل الثالث للبحث .

وفيما يلي عرض الإجراءات البحث التي تم اتباعها للإجابة على تساؤلاته على

النحو التالي :

أولاً : للإجابة عن التساؤل الأول للبحث والخاص بتحديد مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقاً لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ تم ما يلي:

١. إجراء دراسة تحليلية ناقدة للكتابات المتخصصة التي تناولت التعلم المستند للدماغ نشأته ومبادئه ومراحل النموذج المقترح للتدريس وفقاً لهذه المبادئ ، بغرض تحديد أهم المهارات اللازمة للتدريس وفقاً لهذه المراحل .
٢. فحص بعض الكتابات التي حددت المهارات اللازم توافرها لدى معلمة علوم الحياة الأسرية /الاقتصاد المنزلي خلال عملية الوصف الوظيفي لمهام هذه المعلمة (Job Description). واستناداً للخطوات السابقة تم تحديد مجموعة من المهارات اللازم توافرها لدى معلمة علوم الحياة الأسرية / الاقتصاد المنزلي لتدريس محتوى التخصص وفقاً لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، والتي انقسمت إلى محورين رئيسيين : المحور الأول خاص بمهارات تخطيط التدريس ويضم ثلاث مهارات فرعية متعلقة بصياغة أهداف تعليمية ، وتصميم أنشطة تعليمية ، وتصميم أنشطة تفويمية تتواءم مع مراحل النموذج ونواتج التعلم المتوقعة في إطار هذه المراحل ، والمحور الثاني خاص بمهارات تنفيذ التدريس ويضم مجموعة من المهارات الفرعية يبلغ عددها ١٢ مهارة فرعية موزعة على مراحل النموذج الخمس (الإعداد – الإكساب – الإسهاب – تكوين الذاكرة – الاستخدام الممتد).
٣. تحكيم المهارات السابقة باتباع أسلوب مجموعات التركيز (Focus Group) حيث تكونت مجموعة التركيز التي تم الاستعانة بها من (أستاذ في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي – ٢ مدرس في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي – مدرس مساعد في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي) ، واستمرت جلسة مجموعة التركيز لمدة ٦٠ دقيقة ، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أثناء الجلسة ما يلي :
 - الاتفاق على مواءمة المهارات لتدريس التخصص وفقاً لمراحل نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ .
 - استبدال مصطلح المخرجات التعليمية المستهدفة بمصطلح نواتج التعلم .
 - استخدام مصطلح (مهارات إدارة بيئة التعلم بصورة تحفز الدماغ) للتعبير عن المهارات الخاصة بتنظيم مكان التعلم بصورة تحفز عمل الدماغ .

- استخدام مصطلح الطالبات بديلا عن مصطلح المتعلمات .

واستنادا للإجراء السابق تم وضع قائمة المهارات في صورتها النهائية (ملحق رقم ١)
ثانيا : للإجابة عن التساؤل الثاني للبحث والخاص بتحديد أسس بناء البرنامج
المعد لتنمية مهارات الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية على التدريس وفقا
لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ استنادا للكتابات والدراسات السابقة التي تناولت
كل من : نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ وتنمية رضا المتعلمين عن تعلمهم
، ولطبيعة مناهج (علوم الحياة الأسرية) ، ولخصائص المرحلة العمرية للطالبات
المعلمات، تم تحديد مجموعة من الأسس التي تم الاستناد إليها أثناء بناء البرنامج،
والتي تمثلت في :

- وضوح الهدف العام للبرنامج وربطه بواقع حياة الطالبات المعلمات وبأدائهن
لدورهن المنتظر كمعلمات لعلوم الحياة الأسرية.
- تحديد نواتج تعليمية محددة للبرنامج تتناسب مع معدلات النمو العقلي
والاجتماعي والانفعالي للطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية .
- تنظيم المعارف التي تضمنتها موضوعات البرنامج المقترح بشكل هرمي من
المحسوس للمجرد، ومن المعلوم للمجهول ، كما تم تنويع تلك المعارف بين
المعرفة التقريرية والإجرائية والشرطية ، بصورة تمكن المتعلمات من تحقيق
الهدف من البحث وهو خلق بيئة داعمة لعمل العقل البشري أثناء تدريسهن لعلوم
الحياة الأسرية ، ورفع رضا تلميذاتهن عن تعلم التخصص .
- الاعتماد علي التدريب كأسلوب للتعليم والتعلم النشط خلال البرنامج بصورة
تتيح للطالبات ممارسة تعلم المهارات المستهدفة اعتمادا علي ما تبذلنه من
مجهود موجه نحو تحقيق أهداف التدريب ، مع مراعاة التنوع في طرق
واستراتيجيات التعليم والتعلم .

- تصميم ورش عمل مصاحبة للمحاضرات التفاعلية بصورة تتيح التدريب علي المهارات المستهدفة في البرنامج بصورة نشطة قائمة علي تفاعل الطالبات المعلمات في مواقف خبرة حقيقية ترتبط بما يتم فعلا من ممارسات تتصل بتدريس علوم الحياة الأسرية في مدارس التعليم الثانوي
 - تصميم أنشطة التعليم والتعلم بما يتيح للطالبة المعلمة فرص التعبير عن الرأي بحرية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية من خلال ممارسة أعمال فردية وجماعية .
 - تضمين البرنامج بأنشطة تعليمية تسمح بنشاط وفعالية المتعلم وتوصله للمعرفة بنفسه مثل التعلم الذاتي والتعاوني والالكتروني .
 - تنويع أنشطة التعليم والتعلم بما يساعد على التغلب على الملل .
 - توفير أنشطة تساعد الطالبات المعلمات على : تحسين ممارساتهن التدريسية وفقا لمراحل نموذج التعلم المسند إلى عمل الدماغ ، وتهيئة بيئة داعمة لعمل الدماغ أثناء تدريسهن ، وتقييم تدريسهن ذاتيا ، وتقييم تلميذاتهن بأساليب متنوعة
 - التنوع في استخدام أساليب التقويم المرحلي والنهائي بما يتلاءم مع طبيعة ومحتوى البرنامج .
 - دمج التكنولوجيا الحديثة والكمبيوتر والانترنت في أساليب وطرق تنفيذ البرنامج.
 - تعدد أنماط التفاعل بين الطالبات أثناء ممارسة الأنشطة التدريبية ما بين التعاون والتنافس .
 - استخدام أساليب تقويم مناسبة وفعالة وبخاصة التقويم البنائي المستمر ، واستخدام أحد صور التقويم الأصيل (ملف تقويم مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المسند إلى عمل الدماغ) للطالبات المتعلمات باستمرار .
- واستنادا إلى تلك الأسس تم البدء في اجراءات اعداد البرنامج المقترح والتي سارت وفقا للإجراءات التي سيتم استعراضها أثناء الإجابة عن التساؤل الرابع للبحث .

ثالثا : للإجابة عن التساؤل الثالث للبحث والخاص بتحديد جوانب الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية التي يمكن تحسينها لدى طالبات المرحلة الثانوية التي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات الملمات ، تم ما يلي :

١. إجراء دراسة تحليلية ناقدة للكتابات والدراسات التي تناولت الرضا عن التعلم للتعرف على أبعاد أو جوانب الرضا التي تناولتها تلك الدراسات ، حيث اتضح أنها ركزت إما على عوامل تعليمية (مرتبطة بعملية التعلم كأساليب التدريس والتقييم ومحتوى التعلم والمهارات والخبرات المكتسبة والمناخ التعليمي السائد) ، أو على العوامل الإدارية المتصلة بسهولة التعامل مع الإدارة وسهولة الإجراءات الإدارية داخل المؤسسة التعليمية ، وطبيعة المناخ الطلابي السائد، أو على الجوانب المادية المعينة للتعلم والمتعلقة بالتجهيزات المادية لبيئة الصف والمؤسسة وخدمات المكتبة ، أو جمعت بين هذه العوامل كل وفقا لطبيعة دراسته .

٢. مراجعة مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ التي سبق تحديدها أثناء اجراءات الإجابة عن التساؤل الأول للبحث ، لتحديد جوانب الرضا التي يمكن أن يسهم استخدام النموذج في تحسينها .

٤. الاستعانة بأسلوب مجموعات التركيز (Focus Group) للتحقق من مواءمة جوانب الرضا التي سيتم استهدافها لطبيعة التعلم في إطار النموذج ، ولطبيعة تخصص علوم الحياة الأسرية ، وتكونت مجموعة التركيز التي تم الاستعانة بها من (أستاذ في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي – ٢ مدرس في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي – مدرس مساعد في المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي) ، واستمرت جلسة مجموعة التركيز لمدة ٤٠ دقيقة ، وكان من أهم التوصيات التي تم التوصل إليها أثناء الجلسة : تجنب الأبعاد المتصلة بكل من : العوامل الإدارية المتصلة بسهولة التعامل مع الإدارة وسهولة الإجراءات الإدارية داخل المدرسة ، وطبيعة المناخ الطلابي السائد، أو مدى توافر التجهيزات المادية لبيئة الصف والمدرسة وخدمات المكتبة ، نظرا لعدم مناسبتها للتعلم في إطار النموذج المستخدم ، ولعدم ارتباطها بتدريس التخصص .

وبناء على الإجراءات السابقة تم الاقتصار على كل من (محتوى التعلم – أساليب التدريس وأنشطة التعلم – بيئة الصف المادية والاجتماعية – خبرات التعلم والمهارات المكتسبة – الرضا العام عن المقرر) كأبعاد لقياس رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلمهن علوم الحياة الأسرية نظرا لارتباط هذه الجوانب بمراحل النموذج الذي تم التدريس للطالبات وفقا له من قبل الطالبات المعلمات .

رابعا : للإجابة عن التساؤل الرابع للبحث والخاص بتحديد مراحل البرنامج المعد لتدريب الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية على التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ :

تم ما يلي :

• تحديد أهداف البرنامج :

تمثل الهدف العام للبرنامج المقترح في تنمية مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لدى الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية بما يمكن أن ينعكس على تحسين رضا تلميذاتهن عن تعلم التخصص ، ولتحقيق هذا الهدف العام تم صياغة مجموعة من نواتج التعلم التي تتلاءم مع طبيعة كل موضوع من موضوعات البرنامج

• تحديد وتنظيم محتوى البرنامج :

تم اختيار المحتوى الخاص بالبرنامج والمناسب لتحقيق أهدافه بحيث تسهم موضوعات المحتوى في تكوين خلفية معرفية مناسبة حول نموذج التعلم المستند للدماغ لدى الطالبات المعلمات وتنمية مهاراتهم على استخدامه أثناء التدريس وتهيئة بيئة تعليمية معززة لعمل الدماغ أثناء تدريس التخصص ، ولتحقيق ذلك تم تنظيم محتوى البرنامج التدريبي في ثلاثة مراحل رئيسية يوضحها الجدول التالي :

ويوضح الجدول التالي جدول (١)المحتوى المنظم لموضوعات البرنامج

المرحلة	موضوع اللقاء	الأفكار الرئيسية المتناولة في اللقاء
الإطار المعرفي الداقعية وتكوين التهيئة ورفع الأولى	١. التعلم المستند إلى عمل الدماغ	<ul style="list-style-type: none"> • التهيئة والتعريف بالبرنامج • (مفهوم التعلم المستند للدماغ- نشأته - كيفية حدوث التعلم - بيئات تعلم سلبية وإيجابية)
	٢. المبادئ الرئيسية لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ	<ul style="list-style-type: none"> • مبادئ النظرية . • إثراء بيئة تعلم محفزة لعمل العقل .
بناء الخبرات الثانية	١. تخطيط التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى الدماغ	<ul style="list-style-type: none"> • مراحل النموذج . • ورشة عمل لتخطيط موضوعات في ضوء النموذج .
	٢. تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لعملية التعلم والتقويم في إطار النموذج .	<ul style="list-style-type: none"> • تطبيقات عملية للتدريب على تصميم أنشطة تعليمية وتقويمية مناسبة للاستخدام في إطار مراحل النموذج.
	٣. تنفيذ التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى الدماغ	<ul style="list-style-type: none"> • تطبيقات عملية للتدريب على تنفيذ التدريس وفقا لمراحل النموذج
الممارسة والتأمل الثالثة	١. متابعة التدريس الهادف لتحسين رضا المتعلمات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية.	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم خطط التدريس المعدة . • تلقي ملاحظات المتدربات حول التجربة . • متابعة التطبيق القبلي لمقياس الرضا على التلميذات . • تقديم التغذية الراجعة .
	٢. متابعة التدريس الهادف لتحسين رضا المتعلمات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية.	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم خطط التدريس المعدة . • تلقي ملاحظات المتدربات حول التجربة . • تقديم التغذية الراجعة .
	٣. متابعة التدريس الهادف لتحسين رضا المتعلمات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية.	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم خطط التدريس المعدة . • تلقي ملاحظات المتدربات حول التجربة . • تقديم التغذية الراجعة .
	٤. متابعة التدريس الهادف لتحسين رضا المتعلمات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية.	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم خطط التدريس المعدة . • تلقي ملاحظات المتدربات حول التجربة . • تقديم التغذية الراجعة .
	٥. متابعة التدريس الهادف لتحسين رضا المتعلمات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية.	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم خطط التدريس المعدة . • تلقي ملاحظات المتدربات حول التجربة . • تقديم التغذية الراجعة .
	٦. تقييم تحسن رضا المتعلمات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية.	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم خطط التدريس المعدة . • تلقي ملاحظات المتدربات حول التجربة . • متابعة التطبيق البعدي لمقياس الرضا على التلميذات . • تقديم التغذية الراجعة .

• الأنشطة التعليمية :

- تم تصميم مجموعة من الأنشطة التعليمية في كل موضوع ، روعي فيها أن:
١. تقوم على المشاركة الأدائية من الطالبات المعلمات بما يتفق مع طبيعة عملية التدريب ، ويسهم في تنمية مهارتهن المتعلقة باستخدام النموذج.
 ٢. تناسب عمر المتدربات وتلاءم مع خبراتهم التي تقتصر على مهارات التدريس الأساسية التي تدربوا عليها خلال مقرر طرق التدريس (١) والتدريب الميداني بالفرقة الثالثة .

• أساليب التدريب والتعلم في إطار البرنامج :

تم استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التعلم والتدريب في إطار البرنامج بغرض تحقيق أهدافه تمثلت في :

- المحاضرة التفاعلية القائمة على استخدام التكنولوجيا .
- ورش العمل للتدريب على المهارات المستهدفة . - التدريس المصغر .
- المناقشات بأنواعها . - التعلم التعاوني .
- دراسة الحالة . - حل المشكلات .
- التعلم الذاتي . - التعلم بالأقران .

• أساليب التقييم :

تم تنويع أساليب التقييم ما بين التقييم البنائي الذي صاحب عملية التدريب واشتمل علي الأسئلة الشفوية وتقييم الأقران والتكليفات المختلفة ، والتقييم الختامي الذي تمثل في تطبيق أدواتي البحث .

وتم عرض البرنامج المقترح على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وذلك للتعرف على مدى ملائمة ما به من موضوعات و أنشطة للطالبات والأهداف والمحتوى ، وتم إجراء التعديلات في ضوء اقتراحاتهم ، ليصبح البرنامج جاهز للتطبيق (ملحق رقم ٢).

خامسا : للإجابة عن التساؤل الخامس للبحث و الخاص بالتعرف على فاعلية البرنامج في تحسين مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم

المستند إلى عمل الدماغ لدى الطالبات المعلمات تم استخدام ملف تقييم مهارات التدريس والذي سارت خطوات إعداده على النحو التالي:

واستلزم إعداد الملف الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من الملف :

يهدف الملف إلى تقييم مهارات الطالبات معلمات علوم الحياة الأسرية علي تخطيط وتنفيذ
التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ .

٢- مكونات الملف :

يتكون الملف من :

أ. استمارة تحليل خطة التدريس .

ب. بطاقة ملاحظة تنفيذ التدريس .

٤- إعداد مفردات أدوات التقييم التي يحتوي عليها الملف :

تمت صياغة مفردات كل من استمارة تحليل الخطط وبطاقة ملاحظة تنفيذ التدريس على
شكل عبارات تمثل أداءات يمكن ملاحظتها وإصدار حكم حولها سواء في خطة التدريس أو في
تنفيذ التدريس وتعكس مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل
الدماغ التي تم تحديدها أثناء إجراءات الإجابة عن التساؤل الأول للبحث ، وأمام كل عبارة مقياس
تدرج خماسي [٠ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤] يمثل درجة المتدربة على كل أداء تقوم به .

وقد روعي عند صياغة الأداءات التي يتم ملاحظتها : أن يسهل ملاحظتها ، وأن تكون واضحة
لا غموض فيها ، و أن تتناسب مع تتابع خطط التدريس وتتابع تنفيذ التدريس وفقا لمراحل النموذج

٥- وضع تعليمات الملف :

روعي عند كتابة تعليمات الملف سهولة ووضوح التعليمات وسلامتها اللغوية ، وأن تكون
موجزة.

٦- مفتاح تصحيح الملف :

تم وضع مفتاح لتقدير درجات الطالبات في هذا الملف وفق تقدير ليكرت الخماسي باعتبار أن: (الأداء الممتاز يحصل على ٤ درجات ، الأداء الجيد جداً يحصل على ٣ درجات ، الأداء الجيد يحصل على ٢ درجات ، الأداء المقبول يحصل على ١ درجات ، الأداء الضعيف يحصل على صفر درجات)

٧- تحديد صدق الملف :

تم عرض الملف في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من صدق الملف وقد أسفرت آراء السادة المحكمين عن الاتفاق على وضوح وسهولة ملاحظة الأداءات والحكم عليها .
وتوضح الجداول التالية مواصفات الملف :

جدول (٢) مواصفات استمارة تحليل خطة الدرس

جوانب التحليل	عدد البنود	الوزن النسبي
١- أهداف التعلم .	٢	٪٢٠
٢- أنشطة التعليم والتعلم .	٥	٪٥٠
٣- أنشطة التقويم	٣	٪٣٠
المجموع	١٠	٪١٠٠

جدول (٣) مواصفات استمارة ملاحظة تنفيذ التدريس

جوانب الملاحظة (مراحل النموذج)	عدد البنود	الوزن النسبي
١- الإعداد .	٤	٪٢٠
٢- الإكساب .	٣	٪١٥
٣- التفصيل (الإسهاب) .	٤	٪٢٠
٤- تكوين الذاكرة .	٥	٪٢٥
٥- التكامل الوظيفي (الاستخدام الممتد)	٤	٪٢٠
المجموع	٢٠	٪١٠٠

٨- التجربة الاستطلاعية :

أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية للملف على عينة من طالبات الفرقة الرابعة شعبة اقتصاد منزلي تربوي بكلية البنات ، جامعة عين شمس ، وذلك في نهاية التدريب الميداني المتصل بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨) واستعانت بعدد معيدتين ممن

يتولين الاشراف على الطالبات أثناء فترة التدريب الميداني لملاحظة نفس المجموعة في نفس الوقت ، وذلك بهدف:

- حساب ثبات الملف .
- التأكد من وضوح معاني وتعليمات الملف .

٩- حساب ثبات الملف :

استخدمت الباحثة طريقة ثبات الملاحظين لحساب ثبات الملف باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وكان معامل ثبات الملف = ٠,٧٨ ، وهو معامل ارتباط قوى يظهر درجة عالية من ثبات الملف .

وبإعداد ملف تقييم مهارات التدريس (ملحق رقم ٣) واستخدامه تكون قد تمت الإجابة على التساؤل الخامس للبحث .

سادسا : للإجابة عن التساؤل السادس للبحث والخاص بالتعرف على فاعلية البرنامج في تحسين رضا طالبات المرحلة الثانوية (تلميذات الطالبات المعلمات) عن تعلم الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية ، تم إعداد مقياس للكشف عن رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم علوم الحياة الأسرية: واستلزم إعداده إتباع الخطوات التالية :

١. الهدف من المقياس : التعرف على مدى رضا طالبات المرحلة الثانوية ممن يشكلن تلميذات الطالبات المعلمات إبان فترة التدريب الميداني عن تعلم علوم الحياة الأسرية .

٢. محاور المقياس: تم تقسيم المقياس إلى خمس محاور تشكل الجوانب التي يستهدف المقياس التعرف عن مدى رضا الطالبات حولها – والتي تم تحديدها أثناء اجراءات الإجابة عن التساؤل الثالث للبحث - وهي : (محتوى التعلم – أساليب التدريس وأنشطة

التعلم – بيئة الصف المادية والاجتماعية – خبرات التعلم والمهارات المكتسبة – الرضا العام عن المقرر) .

٣. **تحديد نوع المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تقريرية تصف شعور الطالبة الذي يعبر عن رضاها عن تعلمها لعلوم الحياة الأسرية .

٤. **إعداد مفردات المقياس:** تضمنت كل مفردة من مفردات المقياس عبارة تصف شعور الطالبة حيال الجوانب السابق الإشارة إليها كمحاور للمقياس يقابل كل منها مقياس مدرج من صفر إلى ١٠٠ والمطلوب من الطالبة تظليل المقاس حتى الدرجة التي تعبر عن درجة رضاها عما ورد بالعبارة بحيث المربع صفر يعبر عن عدم الرضا التام ثم تتدرج درجة الرضا عن العبارة تصاعديا حتى الوصول للمربع (١٠٠) والذي يعبر عن الرضا التام .

٥. **وضع تعليمات المقياس:** روعي عند كتابة تعليمات المقياس سهولة ووضوح التعليمات وسلامتها اللغوية وإيجازها .

٦. **مفتاح التصحيح:** تم وضع مفتاح لتقدير درجات الطالبات على المقياس باعتبار صفر درجة لتظليل المربع صفر ودرجة واحدة للتظليل حتى المربع وعشرة وتدرج الدرجات تصاعديا بحيث تمنح الطالبة ١٠ درجات عن كل مفردة في حالة التظليل حتى المربع ١٠٠ ، وهكذا كانت النهاية العظمى للمقياس ٢٦٠ درجة .

٧. **صدق المقياس:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتأكد من مدى صدقه ومناسبة مفرداته لقياس رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلمهن لمقرر علوم الحياة الأسرية و انتماءها للبعد الذي تتدرج تحته ولسن الطالبات، وتم تعديله في ضوء آرائهم ، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية (ملحق رقم ٤)

جدول (٤)

جدول مواصفات مقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لطالبات المرحلة الثانوية عقب تدريب معلماتهن على التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ

المحور	عدد البنود	النسبة المئوية لعدد البنود نسبة لإجمالي المقياس
١. محتوى التعلم	٦	٪٢٣,٠٧
٢. أساليب التدريس وأنشطة التعلم	٦	٪٢٣,٠٧
٣. بيئة الصف (المادية والاجتماعية)	٦	٪٢٣,٠٧
٤. خبرات التعلم والمهارات المكتسبة	٦	٪٢٣,٠٧
٥. الرضا العام عن المقرر	٢	٪٧,٦٩
الإجمالي	٢٦	٪١٠٠

٦. التجربة الاستطلاعية: تم تجريب المقياس على مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية في نهاية العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ، وذلك لتحديد الزمن المناسب لتطبيقه و وضوحه .
٧. ثبات المقياس: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام معادلة " كرونباخ " ، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهو ما يشير إلى درجة ثبات للمقياس .
٨. زمن المقياس: تم تقدير الزمن اللازم للمقياس وبلغ (٢٥) دقيقة ، وهو متوسط الزمن الذي استغرقته طالبات العينة الاستطلاعية في الإجابة .

تطبيق تجربة البحث :

بعد إعداد أدوات البحث تم تطبيق التجربة وفقا للمراحل التالية :

- تحديد عينة البحث: تمثلت عينة البحث في عدد (٧) طالبات معلمات هن طالبات الفرقة الرابعة بقسم الاقتصاد المنزلي التربوي بكلية البنات جامعة عين شمس للعام الجامعي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ، وتمثلت عينة البحث الثانية (تلميذات الطالبات المعلمات إبان فترة التدريب الميداني) في عدد (٢٠) طالبة بالصف الأول الثانوي بمدرسة السعيدية الثانوية للبنات إدارة غرب مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة .

- **تطبيق أدوات البحث قبلها:** تم تطبيق أدوات البحث (ملف تقييم مهارات التدريس) على الطالبات معلمات التربية الأسرية في الأسبوع الثالث من الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨/٢٠١٩) والذي يمثل الأسبوع الأول للتدريب الميداني للطالبات، وتم تطبيق مقياس الرضا عن تعلم التربية الأسرية على تلميذاتهن من طالبات المرحلة الثانوية في نفس التوقيت بتاريخ (٢٠١٨/١٠/١٦).
- **تقديم موضوعات البرنامج:** قامت الباحثة بتدريب الطالبات المعلمات على استخدام نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ في تدريس التخصص وذلك كجزء من محاضرات مقرر طرق التدريس ٢ وذلك لمدة ١١ أسبوع بدأت في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨ / ٢٠١٩) بواقع ثلاث ساعات أسبوعياً في اللقاءات الخمسة الأولى من البرنامج وساعة ونصف أسبوعياً في اللقاءات الستة التي تلتهم والتي تمثل المرحلة الثالثة من مراحل البرنامج والتي صاحبت التدريس لطالبات المرحلة الثانوية وفقاً لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ بواسطة الطالبات المعلمات، وبذلك بلغت مدة تقديم البرنامج (٢٤) ساعة تدريبية.
- **تطبيق أدوات البحث بعدياً:** تم حساب متوسط درجات الطالبات المعلمات في كل من استمارة تحليل خطة التدريس، واستمارة ملاحظة تنفيذ التدريس وذلك للمرات الثلاث الأخيرة من التدريس أثناء التدريب الميداني، وتم تطبيق مقياس الرضا عن تعلم التربية الأسرية على طالبات المرحلة الثانوية في الأسبوع الأخير من التدريب الميداني بالفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨ / ٢٠١٩) بتاريخ (٢٠١٨ / ١٢ / ١١).

عرض نتائج البحث :

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه.

أولاً نتائج تطبيق ملف تقييم مهارات التدريس على الطالبات معلمات علوم الحياة

الأسرية:

نص الفرض الأول للبحث على أنه " يوجد فروق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات معلمات التربية الأسرية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لملف تقييم مهارات التدريس لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج عينة البحث الأولى (الطالبات المعلمات) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لملف تقييم مهارات التدريس ، وذلك باستخدام اختبار ولكوكسن (و) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من استمارة فحص خطط الدروس وبطاقة ملاحظة تنفيذ التدريس .

أ : النتائج الخاصة باستمارة فحص خطط التدريس :

جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٥)نتيجة اختبار ولكوكسن(و) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق القبلي

والتطبيق البعدي لاستمارة فحص خطط الدروس ، حيث ن = ٧

الدالة	قيمة (و) الجدولية	قيمة (و) المحسوبة	مجموع إشارات الرتب السالبة	مجموع إشارات الرتب الموجبة	متوسط الفروق (ف)	مجموع درجات التطبيق البعدي	مجموع درجات التطبيق القبلي	محاور الاستمارة
دالة	٣ عند ٠,٠٥٪ ٠ عند ٠,٠١٪	٠	صفر	٢٨	٣,٤٣	٤٦	٢٢	أهداف التعلم
دالة	٣ عند ٠,٠٥٪ ٠ عند ٠,٠١٪	٠	صفر	٢٨	٩,١٤	١١٩	٥٥	أنشطة التعليم والتعلم
دالة	٣ عند ٠,٠٥٪ ٠ عند ٠,٠١٪	٠	صفر	٢٨	٢,٢٨	٧٠	٥٤	أنشطة التقويم
دالة	٣ عند ٠,٠٥٪ ٠ عند ٠,٠١٪	٠	صفر	٢٨	١٥,١٤	٢٣٥	١٢٩	الاستمارة الكلية

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين درجات طالبات العينة في كلا من التطبيق القبلي والبعدي بلغ متوسطها (٣,٤٣) في المحور الأول (اهداف التعلم)، و(٩,١٤) في المحور الثاني (أنشطة التعليم والتعلم) ، و(٢,٢٨) في المحور الثالث (أنشطة التقويم) ، و(١٥,١٤) في الدرجة الكلية للاستمارة ، وكانت قيمة (و) المحسوبة = صفر سواء بالنسبة لكل محور من محاور الاستمارة أو للاستمارة الكلية ، وهى أصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ % أي أنها دالة إحصائيا في المحاور الثلاثة والاستمارة الكلية ، وهو ما يدل على تحسن الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية في مهارات تخطيط التدريس وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ عقب مرورهن بالبرنامج التدريبي .

ب : النتائج الخاصة باستمارة ملاحظة تنفيذ التدريس :

جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٦) نتيجة اختبار ولكوكسن(و) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق القبلي

والتطبيق البعدي لاستمارة ملاحظة تنفيذ التدريس ، حيث ن = ٧

الدلالة	قيمة (و) الجدولية	قيمة (و) المحسوبة	مجموع إشارات الرتب السالبة	مجموع إشارات الرتب الموجبة	متوسط الفروق (ف)	مجموع درجات التطبيق البعدي	مجموع درجات التطبيق القبلي	محاور الاستمارة
دالة	٣ عند ٠,٠٠٥٪ ٠ عند ٠,٠٠١٪	٠	صفر	٢٨	٣,٤٣	٩٠	٦٦	الإعداد
دالة	٣ عند ٠,٠٠٥٪ ٠ عند ٠,٠٠١٪	٠	صفر	٢٨	٣,١٤	٧٢	٥٠	الإكساب
دالة	٣ عند ٠,٠٠٥٪ ٠ عند ٠,٠٠١٪	٠	صفر	٢٨	٥,١٤	٩٠	٥٤	التفصيل (الإسهاب)
	٣ عند ٠,٠٠٥٪ ٠ عند ٠,٠٠١٪	٠	صفر	٢٨	٧,٤٣	١١٩	٦٤	تكوين الذاكرة
	٣ عند ٠,٠٠٥٪ ٠ عند ٠,٠٠١٪	٠	صفر	٢٨	٥,٢٨	٩٤	٥٧	الاستخدام الممتد
دالة	٣ عند ٠,٠٠٥٪ ٠ عند ٠,٠٠١٪	٠	صفر	٢٨	٢٤,٨٦	٤٦٥	٢٩١	الاستمارة الكلية

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين درجات طالبات العينة في كلا من التطبيق القبلي والبعدي بلغ متوسطها (٣,٤٣) في المحور الأول (الاعداد)، و(٣,١٤) في المحور الثاني (الاكساب) ، و(٥,١٤) في المحور الثالث (التفصيل / الإسهاب) ، و(٧,٤٣) في المحور الرابع (تكوين الذاكرة) ، و(٥,٢٨) في المحور الخامس (الاستخدام الممتد)، و(٢٤,٨٦) في الدرجة الكلية للاستمارة ، وكانت قيمة (و) المحسوبة = صفر سواء بالنسبة لكل محور من محاور الاستمارة أو للاستمارة الكلية ، وهي أصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ % أي أنها دالة إحصائياً في المحاور الخمسة والاستمارة الكلية ، وهو ما يدل على تحسن مهارات الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية في التدريس وفقاً لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ عقب مرورهن بالبرنامج التدريبي.

• **النتائج الخاصة بملف تقييم مهارات التدريس ككل :**

جاءت نتائج تطبيق ملف تقييم مهارات التدريس ككل على النحو التالي :

جدول (٧) نتيجة اختبار ولكوكسن(و) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق

القبلي والتطبيق البعدي لملف تقييم مهارات التدريس ككل ، حيث ن = ٧

الدلالة	قيمة (و) الجدولية	قيمة (و) المحسوبة	مجموع إشارات الرتب السالبة	مجموع إشارات الرتب الموجبة	متوسط الفروق (ف)	مجموع درجات التطبيق البعدي	مجموع درجات التطبيق القبلي
دالة	٣ عند ٠,٠٥% ، ٠ عند ٠,٠١%	٠	صفر	٢٨	٥٥,١٤	٩٣٥	٥٤٩

من الجدول السابق وجود فروق بين درجات طالبات العينة في كلا من التطبيق القبلي والبعدي بلغ متوسطها (٣,٥) لصالح التطبيق البعدي وكانت قيمة (و) المحسوبة = صفر ، وهي أصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ % أي أنها دالة إحصائياً بالنسبة للملف ككل، وهو ما يدل على تحسن الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية في المهارات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ التدريس وفقاً لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ عقب مرورهن بالبرنامج ، والنتيجة على النحو السابق تحقق صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات معلمات التربية الأسرية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لملف تقييم مهارات التدريس وفقاً لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لصالح التطبيق البعدي ".

- قياس الفاعلية :

لقياس فاعلية البرنامج في تحسين مهارات تدريس الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية وفقاً لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ ، استخدمت الباحثة معادلة ماك جوجيان ، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٨)

متوسط درجات الطالبات المعلمات في ملف تقييم مهارات التدريس القبلي والبعدي ونسبه ماك جوجيان لحساب الفاعلية

قيمة ماك جوجيان	النهاية العظمى للملف	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدي
٠,٦٧	١٢٠	٦٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة نسبة ماك جوجيان تبلغ (٠,٦٧) أي أنها أكبر من (٠,٦٠) وهي النسبة التي حددها ماك جوجيان للدلالة على الفاعلية وهو ما يعني أن البرنامج

حقوق فاعلية في تحسين مهارات التدريس للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ

ثانيا نتائج تطبيق مقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية / الاقتصاد المنزلي على طالبات المرحلة الثانوية :

نص الفرض الثاني للبحث على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طالبات المرحلة الثانوية – اللاتي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات – في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج العينة الثانية للبحث (طالبات المرحلة الثانوية اللاتي تم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية ، وذلك باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired Sample T-Test باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الثانوية في كل من

التطبيقات القبلي والبعدي لمقياس الرضا عن التعلم بأبعاده ، حيث

أبعاد المقياس	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الفرق بين المتوسطين	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دالتها عند ٠,٠٥
١- محتوى التعلم	٣١,٨٥	٥٧,٤٥	٢٥,٦	١٩	٢١,٦٦	٠,٠٠٠	دالة
٢- أساليب التدريس وأنشطة التعلم	٢٥	٥٦,٥٥	٣١,٥٥	١٩	٣١,٣٤٦	٠,٠٠٠	دالة
٣- بيئة الصف المادية والاجتماعية	٢٥,١	٥٤	٢٨,٩	١٩	٢٥,١٩٩	٠,٠٠٠	دالة
٤- خبرات التعلم	٢٣,٠٥	٥٥,٤٥	٣٢,٠٤	١٩	٢٠,١٠٦	٠,٠٠٠	دالة
٥- الرضا العام	٨,٥	١٧,٧	٩,٢	١٩	٢٠,٦٨١	٠,٠٠٠	دالة
المقياس الكلي	١١٣,٢	٢٤١,٢٥	١٢٨,٠٥	١٩	٢٦,٣٥٧	٠,٠٠٠	دالة

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين درجات طالبات المرحلة الثانوية في كلا من التطبيق القبلي والبعدي للمقياس بلغت متوسطاتها (٢٥,٦) في بعد محتوى التعلم ، و(٣١,٥٥) في بعد أساليب التدريس وأنشطة التعلم، و(٢٨,٩) في بعد بيئة الصف المادية والاجتماعية، و(٣٢,٠٤) في محور خبرات التعلم ، و(٩,٢) في محور الرضا العام ، و (١٢٨,٠٥) في مقياس

الرضا الكلي ، وكانت قيمة (ت) المحسوبة تبلغ (٢١,٦٦) ، (٣١,٣٤٦) ، (٢٥,١٩٩) ، (٢٠,١٠٦) ، (٢٠,٦٨١) ، (٢٦,٣٥٧) لكل من ابعاد المقياس وللمقياس الكلي على الترتيب عند درجة حرية (١٩) ومستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠٠) بمقارنته بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠٥) نجد أن تلك الفروق دالة إحصائيا ، وهو ما يدل على تحسن رضا الطالبات عن تعلمهن لعلوم الحياة الأسرية ، والنتيجة على النحو السابق تحقق صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طالبات المرحلة الثانوية - اللاتي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات - في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لصالح التطبيق البعدي " .

- قياس الفاعلية :

لقياس فاعلية البرنامج في تحسين الأداء التدريسي للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ ، استخدمت الباحثة معادلة ماك جوجيان ، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٠)

متوسط درجات طالبات المرحلة الثانوية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية و نسبه ماك جوجيان لحساب الفاعلية

متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	النهاية العظمى للمقياس	قيمة ماك جوجيان
٢٤١,٢٥	١١٣,٢	٢٦٠	٠,٨٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة نسبة ماك جوجيان تبلغ (٠,٨٧) أي أنها أكبر من (٠,٦٠) وهي النسبة التي حددها ماك جوجيان للدلالة على الفاعلية وهو ما يعنى أن البرنامج حقق فاعلية في تحسين رضا طالبات المرحلة الثانوية عن تعلم علوم الحياة الأسرية عقب التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات وفقا لنموذج التعلم المستند لعمل الدماغ.

مناقشة النتائج :

أسفرت نتائج البحث عن إثبات صحة الفرض الأول والذي نص علي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الطالبات معلمات التربية الأسرية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لملف تقييم مهارات تدريس علوم الحياة الأسرية وفقا لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لصالح التطبيق البعدي وترجع الباحثة ذلك إلى أن التدريب على تخطيط وتنفيذ التدريس في إطار البرنامج قد نجح في تحسين استخدام الطالبات المعلمات لنموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ ، كم أن المرحلة الثالثة من البرنامج (مرحلة الممارسة والتأمل) التي أتيج خلالها للطالبات التأمل في ممارساتهم التدريسية من خلال تقديم تعليقاتهن عن التجربة وعن أهم المعوقات التي يواجهنها أثناء استخدامهن للنموذج أثناء التدريس وممارساتهن لعمليات التقويم الذاتي وتقويم الأقران للتدريس أثناء تلك المرحلة وتلقيهن للتغذية الراجعة المناسبة ساهم في تغلبهن على معظم العقبات اللاتي أشرن لها ، كما ساهم في تحسين مهارتهن التدريسية بدرجة كبيرة ، وهو ما يثير تساؤلات حول العلاقة بين الممارسات التأملية للمعلم فيما يتعلق بأداءه المهني وبين تحسين هذا الأداء ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (محمد عوض السحاري وآخرون ، ٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المستند للدماغ في تطوير الممارسات التدريسية للطلاب معلمي العلوم بكلية التربية جامعة الملك خالد.

كما أسفرت النتائج عن إثبات صحة الفرض الثاني والذي نص علي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طالبات المرحلة الثانوية – اللاتي يتم التدريس لهن بواسطة الطالبات المعلمات – في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لصالح التطبيق البعدي ، والذي يمكن إرجاعه إلى أن الجوانب التي تم استطلاع رضا طالبات المرحلة الثانوية عنها وهي : (محتوى التعلم – أساليب التدريس وأنشطة التعلم – بيئة الصف المادية والاجتماعية – خبرات التعلم والمهارات المكتسبة – الرضا العام عن المقرر) كانت مرتبطة إلى حد كبير بمراحل نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ والذي تم التدريس للطالبات وفقا له ، حيث أن التدريس وفقا لمراحل النموذج يتيح استخدام أنشطة تدريسية متنوعة ويعزز بيئة تعليمية إيجابية ، بما يساعد على إكسابهن مهارات وخبرات متنوعة وينعكس بصفة عامة في بيئة صفية محفزة للطالبات يتم فيها إشباع احتياجاتهم المتنوعة المتعلقة بالتخصص ، وتلك النتيجة تتفق مع ما أشارت له نتائج دراسة (Arubayi , 2009) من أن استخدام استراتيجيات تدريس تقوم على نشاط المتعلم وأنشطة تعليمية متنوعة أسهم في تحسين رضا

طلاب معاهد التعليم العالي بإحدى ولايات نيجيريا (Delta State) عن تعلمهم للملابس والنسيج ، ودراسة (Uwameiye , 2015) والتي أشارت نتائجها إلى أن استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي لأساليب تدريسية تقليدية يعد أحد أهم أسباب انخفاض رضا تلاميذ المرحلة الابتدائية بإحدى الولايات النيجيرية (Edo State) وذلك وفقا لآراء (٥٤٠) تلميذا تم استطلاع آرائهم.

توصيات البحث :

- في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث يمكن التوصية بما يلي :
- إجراء المزيد من البحوث التي تستهدف تحسين رضا المتعلمين عن تعلم علوم الحياة الأسرية لما للرضا من دور حاسم في تحسين مخرجات التعلم المتنوعة .
 - الاستفادة من البرنامج المعد في إطار البحث الحالي في تطوير مقررات طرق تدريس الاقتصاد المنزلي.

مقترحات البحث :-

أثارت مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها عددا من التساؤلات تصلح كأفكار لبحوث جديدة مثل :

١. تقييم الممارسات التدريسية لمعلمات علوم الحياة الأسرية في ضوء مبادئ التعلم المستند إلى عمل الدماغ .
٢. التأمل المهني للمعلم وأثره في تطوير الكفايات التدريسية لمعلمات علوم الحياة الأسرية.
٣. الرضا عن تعلم علوم الحياة الأسرية لدى طلاب مدارس التعليم العام وعلاقته بموثوقية المعلم.

المراجع :

١. أحمد حسين محمد (٢٠٠٦) " الرضا التعليمي لدى طلاب الإعلام التربوي (الصحافة - المسرح) بكليات التربية النوعية وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية" ، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة "التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة " ، ١٢-١٣ ابريل .
٢. أحمد سيد خليل (٢٠٠٥) الجودة الشاملة في الجامعات العربية في ضوء الرؤى العالمية " ، المؤتمر التربوي الخامس ، كلية التربية جامعة البحرين (جودة التعليم الجامعي) ، ١١-١٣ ابريل .

٣. اريك جنسن (٢٠١٤) **التعلم استنادا إلى الدماغ : النموذج الجديد في التدريس** ، ترجمة هشام سلام وحلمي عبد العزيز ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٤. أنور فتحي عبد الغفار (٢٠٠٣) " الرضا التعليمي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى الطالبات المعلمات (الفائقات والعاديات)" ، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة** ، العدد ٥٢ ، ج ٢ .
٥. ذوقان عبيدات وسهيلا أبو السميد (٢٠١٣) **الدماغ والتعلم والتفكير** ، ط ٣ ، عمان ، الأردن ، مركز دبيونو للنشر والتوزيع .
٦. سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠٠٧) **المخ وصعوبات التعلم : رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٧. **المخ البشري ، آلة التعلم والتعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات** ، القاهرة ، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع . (٢٠١١)
٨. سليم ابراهيم الحسنية (٢٠٠٩) " مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم : دراسة مسحية " **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية** ، المجلد ٢٥ ، العدد الثاني.
٩. سوزان كوفاليك ، وكارين أولسن (٢٠٠٤) **تجاوز التوقعات : دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف** ، ترجمة مدارس الظهران، السعودية ، دار الكتاب التربوي للنشر.
١٠. عزو إسماعيل عفانة ، ويوسف إبراهيم الجيش (٢٠٠٩) **التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين** ، عمان ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١١. كمال دسوقي (١٩٨٨) **ذخيرة علوم النفس** ، القاهرة ، الدار الدولية للطباعة والنشر.
١٢. محمد عوض السحاري وآخرون (٢٠١٨) "برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المستند للدماغ وأثره على تطوير الممارسات التدريسية وتنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب التربية الميدانية بكلية التربية بجامعة الملك خالد " **المجلة التربوية** ، كلية التربية جامعة سوهاج ، ع ٥٦ ، ديسمبر.
١٣. نادية سميح السلطسي(٢٠٠٤) **التعلم المستند إلى عمل الدماغ** ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٤ . الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) وثيقة المستويات المعيارية
لمحتوي مادة الاقتصاد المنزلي / علوم الحياة الأسرية - للتعليم قبل الجامعي.

15. Appleton, K.S. & Krentler, K. (2006) "Measuring Student Expectations and Their Effects on Satisfaction: The Importance of Managing Students Expectations" *Journal of Marketing Education* Vol. 28, Issue 3 .
16. Arubayi, D.O (2009) " Home Economics Students' Satisfaction or Dissatisfaction With Learning Experiences in Clothing and Textile in Tertiary Institutions " **Studies on Home and Community Science** , V.3, Issue 2 .
17. Caine, R., and G. Caine (1994) *Making Connections: Teaching and the Human Brain* , Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Va. **ERIC ED 335 141**
18. Douglas, J. et al (2006) " Measuring Student Satisfaction at a UK University " *Quality Assurance in Education*. Vol. 14 Issue 3, <http://doi.org/10.1108/09684880610678568> , 26/9/2017
19. Elliot, K. M., & Healy M. A. (2001). Key factors influencing student satisfaction related to recruitment and retention . **Journal of Marketing for Higher Education**, Vol.10.
20. Fieger, P. (2012) "Measuring Student Satisfaction from the Student Outcomes Survey " **National Center for Vocational Education Research** , Australian Government Commonwealth of Australia.
21. Gracia-Aracil, A. (2009) " European graduates' level of satisfaction with higher education" **Higher Education** , Vol. 57, Issue 1.
22. Kotler, P. (2001): **Marketing Management: Analysis Planning, Implement and Control**, India , Prntice Hall, Inc.
23. Kuh, G. & Hu, S. (2001) The Effects of Student-Faculty Interaction in The 1990s . *Review of Higher Education*, **ERIC, EJ625100**
24. McGhie V. F. , 2009 - **Teaching for a New Generation of Students : Understanding the Needs and Challenges of First-Year Students in the Learning Process**. University of the Western Cape, Cape Town, South Africa,

- 25.Nuamah,P.A.(2017)" International Students' Satisfaction: Assessing the Determinants of Satisfaction", Higher Education Council, SAGE Publications
DOI: 10.1177/2347631116681213
- 26.Sousa, D. (2001) **How the Brain Learns**, 2nd Edition. Corwin Press.
- 27.Uwameiye,B.E (2015) " Students' Perception of Home Economics Classroom Learning Environment in Edo State , Nigeria" **Literacy Information and Computer Education Journal**, special issue .V.4, Issue 1
- 28.Ward,J. (2008) "Measuring Student Satisfaction With Vocational Education and Training Services" **National Center for Vocational Education Research** ,Australian Government Commonwealth of Australia.
- 29.Wilkins,S. & Balakrishnan,M. (2013) "Assessing student satisfaction in Transnational Higher Education", International Journal of Educational Management, Vol.27 , Issue 2 .
- 30.Zhu,C. (2012) "Student Satisfaction, Performance, and Knowledge Construction in Online Collaborative Learning" **Educational Technology & Society** , Vol. 15 Issue 1, 127-136.